كانه اصل في الاسماء واستدلوا بان اللبس الذي اوجب الاعراب في
الاسماء موجود في الافعال في بعض المواضع نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن كما تقدم واجاب البصريون بان النصب في ويسرب بان مضمرة
والحوم على ارادة لا والرفع على القطع فلو اظهرت لعوامل المضمرة لكانت
دالة على المعاني ولم يصح ان الاعراب وليس كذلك ما احسن زيد الان
الرافع والناصب والجار هو احسن وتقدم ما ذكره المصنف من ان
المضارع قد نعبه عن الاعراب بقدر اسم مكانه كقولك لا تعز
بالجفاء وتمدح عمرا فانه محتمل للمعاني البلاثة المتقدمة في لا تاكل السمك
وتشرب اللبن وعبر عن الاعراب في ذلك بوضع اسم مكان كل واحد من
المجزوم والمنصوب والمرفوع نحو ازيقول لا تعز بالجفاء ومدح
عمرو ولا تعز بالجفاء مادحا عمرا واولا تعز بالجفا ولك مدح عمرو
وحكى عن بعض المتاخرين ان الفعل احق بالاعراب من الاسم لانه وجد فيه
تغير سبب فهو بذلك نحو الاسم فهو له لا بذاته فهو فرع وهذا
قول ضعيف الثاني قد اشاروا الى علة اعراب الفعل المضارع
بتسميته مضارعا والمضارعة المشابهة قال بعضهم والمضارعة
من لفظ الضرع كانه وضع مع الاسم ضرعا واحدا وزعم ان عصفور
ان المضارعة معلوله من المراضعة ولا ضرورة تدعو الى ادعاء
القلب لان البنا كامل التصاريف اليائي لم تعرض في النظم لما
بني عليه الامر والماضي اما الامر فانه بني على ما يجزم به لو كان
مضارعا فان كان صحيح الاخر بني على السكون وان كان معتل الاخر ومما
يرفع بالنون حذف اخره واما الماضي فانه بني على الفتح ما لم يتصل به
ضمير مرفوع متحرك او مخاطب او جمع مونث فسكن اخره وان اتصل
به واو جمع ضم اخره والمبني على حركة لشبهه بالمعرب اعني المضارع في

وقوعه

وقوعه صفة وصلة وشرطا ونحو ذلك فكان له بذلك مزية على الامر
وانما خص بالفتحة طلبا للخفة وسكن اخره عند اتصال الهمز المرفوع كراهة
لتوالي اربع حركات في شيئين هما كشيء واحد لان الفاعل جزء من فعله وقال
في شرح التسهيل انما سببه تميز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا
ثم سلك بالمتصل الياء والنون هذا السبيل لمساواتهما لنا في الرمع والاتصال
وعدم الاعتلال وضعف قول الجمهور يوقف عليه في كلامه الرابع اجمعوا
على ان الماضي مبني واما الامر فمذهب البصريين انه مبني كما تقدم وذهب
الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام الامر المقدرة وهو عندهم مقتطع
من المضارع ثم اشار الى ان اعراب المضارع مشروط بان لا يتصل نون توكيد
ولا اناث بقوله ص ان عريا ش من نون توكيد مباشر ومن ا نون اناث كرعن
من قفن ش المراد بالمباشر المتصل بالفعل من غير حاجز بينهما فاذا اتصل
بالمضارع نون التوكيد المباشر بني على الفتح نحو هل تذهبن واحترز من غير
المباشر وهو ما فصل بينه وبين الفعل الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة
لفظا او تقديرا نحو يفعلان وهل يفعلن وهل يفعلن حذفت الواو والياء
لالتقاء الساكنين ونقلت الضمة والكسرة دليلا على ما حذف فهذا
ونحوه معرب لان النون لم تباشره والضابط ان ما كان رفعه بالضمة اذا
اكد بنون التوكيد بني لتركبه معها وما كان رفعه بالنون اذا اكد بنون
التوكيد لم يبن لعدم التركيب لان العرب لا تركب ثلثة اشيا تنبيه
ما ذهب اليه الناظم من التفصيل في نون التوكيد من المباشر وغيره
هو المشهور والمتصور وذهب الاخفش وطايفة الى البنا مطلقا وذهب
قوم الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فلا تكون الا مباشرة فلذلك
اطلق لعدم الحاجة الى التقييد والفعل معها مبني على السكون نحو يرعن
من قفن اي يفزعن والروع الفزع وفي سبب بنائه مع نون الاناث خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)